رابط المادة على منصة باحث

'تابع' تفسير سورة البقرة

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 973

محمد بن صالح العثيمين

يفيد الحصر كانه لا يقدر على الشيء الا اذا شاء واما ما لا يشاؤه فليس قادرا عليه ولهذا قال بعض العلماء ان هذا التعبير يوحي برأي القدرية برأي القدرية وش هذا - 00:00:00

القدرية تعرفون الاية القدرية يقولون افعال العبادة غير مقدورة لله والانسان يفعل الفعل مستقلا به ما يقدر الله على ان يمنعه ولا ان يحثه اذا كان لا يقدر على فعل العبد لزم من ذلك ان لا يشاء لانه اذا قلنا انه على ما يشاء فقط - 00:00:25

قدير ومشيئة الله لا تتعلق بمثل العبد اذا هو غير قادر عليهم هو غير قادر عليه فان قلت انه قد ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام في قصة الرجل الذي قال الله له - 00:00:49

وهو من اهل الجنة قال الله له اني على ما اشاء قادرون الجواب ان هذا ان هذا الحديث انما وانما قاله الله عز وجل بعد ان فعل الفعل فكأنه قال هذا الفعل وقع - 00:01:07

بمشيئته وانا قادر عليه وليس هذا كالوصف المطلق غير المقيد كما في قول كثير من الناس انه على ما يشاء قدير ولهذا اذا اردت ان تختم الدعاء لا تقل انه على ما يشاء قدير - 00:01:31

قل انه على كل شيء قدير كما قال النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير ما قالوا انك على ما تشاء قدير - 00:01:51

وليس لنا ان نخرج عن التعبير الذي اختاره الله لنفسه وصفا ولا على التعبير الذي اختاره النبي صلى الله عليه وسلم والذين معه وسيلة لان قولهم انك على كل شيء قدير هذا توسل الى الله عز وجل بقدرته - 00:02:10

ان يتم لهم النور يوم القيامة واختاروا التوسل بالقدرة لان الذين لان المنافقين نعم ينطفئ امورهم يوم القيامة وكفار ليس لهم نور فاختاروا وصف القدرة التي يحصل بها التغاير بين حال المؤمنين وحال الكفار - 00:02:30

طيب فلما اي اية ما في اية بهذا بهذا اللفظ هذا الحديث لا لا لا ما فيها ولكن ترى السؤال ما بعد جاء الظاهر الاصل ما جا ما جا وقتها - 00:02:59

قال له ان شاء الله حتى يأتي وقت الاسئلة طيب فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. ناخذ الفوائد الثانية الفوائد طيب قال الله تعالى اوكلني مر على قرية وهي خاوية على عروشها الى اخره - 00:03:17

في هذا بلاغة القرآن حيث ينوع الادلة والبراهين على الامور العظيمة الامور العظيمة يعني كنا الان الايات الثلاثة اللي قبلها واللي بعدها كلها في سياق قدرة الله عز وجل على الاحياء على احياء الموتى - 00:03:35

لان ابراهيم في الاية الاولى وايش قال ربي الذي يحيي ويميت ففيه بلاغة القرآن حيث يكرر ايش المعاني على ما يحتاج الى التكرار فيه من الامور الهامة. طيب ومن فوائد الاية الكريمة - 00:03:56

الاشارة الى انه لا ينبغي ان يهتم الانسان باعيان اصحاب القصة اذ لو كان هذا من الامور المهمة اذا كان الله يبين ذلك يقول فلان ويبين القرية ومنها ايضا من فوائد الاية - 00:04:21

ان الاعتبار بالمعاني والمقاصد دون اشخاص ومن فوائدها ايضا اطلاق القرية على ايش المساكن لقوله وهي خاوية على عروشها مع ان في احتمالا ان يراد بها في هذه الاية المساكن والساكن - 00:04:44

لان كونها خاوة نار على عروشها يدل على ان اهلها ايضا مفقودون وانهم هالكوا ومن فوائد الاية الكريمة قصور نظر الانسان قصور

النظر الانسان وانه ينظر الى الى الامور بمعيار - 00:05:18
يرحمك الله بمعيار المشاهد المنظور لديه لقول هذا الرجل قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فكونك تجد اشياء متغيرة لا تستبعد ان الله عز وجل يزيل هذا التغيير وكم من اشياء قدر الناس فيها - 00:05:45
انها لن تزول ثم تزول كم اناس امنوا دوام الغناء ودوام الامن ودوام السرور ثم ثم اعاقبه ضد ذلك وكم من اناس كانوا على شدة من العيش والخوف والهموم والغموم - 00:06:16
ثم ابدلهم الله تعالى بشيء اخر جديد نعم ما له ما يحكم عليه بشيء دائما الانسان يستبعد الشيء ما هو ما هو بيستبعد معناه انه يرى ان الله لا يقدر - 00:06:40
لكن يستبعد حسب نظره ان تعود هذه القرية الى الى ما كانت عليه من قبل نعم اي نعم. نعم. يقول بعيد ان الله سبحانه وتعالى يكون كذا. الرسول قال فانى يستجاب لذلك - 00:06:55
استبعد ان يستجيب الله لهذا الرجل الذي وصف يا محمد ومن ايات اقرأ الاية ومن اياته خلق السماوات والارض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم اذا يشاء قدير - 00:07:10
نعم اذا يشاء متعلقة بجمع يعني وهو على جمعهم اذا شاء فهو نظير الحديث الذي اشرنا اليه يعني علقت المشيئة بفعل القدرة بشيء معين فيقال مثلا ان الله اذا شاءه - 00:07:29
صار وحصل بخلاف ما اذا جاءت القدرة وصفا لله عز وجل مطلقا فلا تقدر بالمشيئة فاذا علقت القدرة بفعل معين فلا مانع من ان نقول نعم ان الله اذا شاء هذا الشيء قدر عليه - 00:07:54
والمعنى انه لا يعجز عنه وان من الذي يمنع من وجوده هو عدم اجي المشيئة فاذا وجدت المشيئة القدرة حاصلة اي نعم ايه ما الفرق يقول ما الفرق بين قوله ليس كمثله شيء وما الله يريد من العباد - 00:08:11
مستحيلة ايه غير مستحيل يريد الظلم ما يريده لكن لو لو شاء لا فائدة نعم نفى ارادته نفى ارادته احسنت حرمت الظلم تحريم الظلم مع نفسه يقتضي انه قادر عليه ولا غير قادر - 00:08:42
خلاص هو الان غير لا يمكن ان يقع الظلم لا لا لانه ممتنع ولكن لان الله لا يريده لكمال لكمال عدله مستحيل بخبر الله لا مستحيل لذاته مستحيل لخبر الله انه لا يريده ولكمال عدل الله - 00:09:07
لكن ليس كمثله شيء هذا مستحيل مطلقا اصبر يا اخي مستحيل مطلقة لا يمكن نعم اي نعم لو اراد الله ان هداه الحديث لما كان هذا الرجل الذي عاقبه الله تعالى بعد ادخال الجنة استبعد هذا الشيء - 00:09:34
انتبه لهذا الشيء ان يكون قال الله اني على ما اشاء قادر يعني فانا ما دمت شئت فانا قادة عليه على ما لا لا مو هكذا لو ان رجلا حكى لنا قصة - 00:09:58
وقال ان الله فعل كذا وكذا فقلنا كيف هذا؟ قال نعم ان الله قادر على ما يشاء قلنا هذا تعبير سليم لكن يأتي بها وصفا عاما لله ثم يقول على ما يشاء قدير لا يصح هذا - 00:10:17
في شيء معين اذا اردنا ان نصف الله بها على سبيل الاطلاق ما نقيدها بالمشيئة واذا اضفناها الى شيء معين واقع بمشيئته نقول ما شاء الله لا يمكن ان يعجز عنه - 00:10:36
اي نعم قال لا هذي بس هم عنده من ان العقل دل على الارادة في التخصيص و والعقل دل على الخلق بالايجاب او القدرة نعم والارادة لا لا ما هو قصدهم يعني ان ان هي تفعل هي بدون الله - 00:10:48
لان صفات الله ما هي بتفعل الله هو اللي يفعل بهذه الصفات ونعم سياق الاية يرجح انه استبعد هذا هنا والله ما هو بالظاهر مهو بالظاهر الظاهر ان الرجل استبعد - 00:11:19
لكن من غير ان يشك لكن استبعد والانسان قد يستمع الشيء ثم يقع الشيء في علم الانسان انه قادر على كل شيء طيب اذا قلت جاء زيد ثم عمرو هذا التركيب - 00:11:42

واقعي ها واقعي جاء وزير ثم امر فهمت لكن ان من سأل ثم سأل ابوه ابوه مات ذكر لان ابوه ما يسود بعده الان هذيك طيب كيف ننشزها؟ كيف ننشرها - 00:12:00

اذا قلنا كيف ننشرها كيف نحييها فالاحياء يكون بعد كسل العظام وفي الاية ترتيب في الاية ذكري لان الكسوة قبل الاحياء وذكرت هنا بعد ولا قبل الاية خلوه خلوه يفك يا جماعة انا ناس لواحد الحين - 00:12:25

انا اناقش واحد نعم الكسوة الان ذكرت قبل النشر ولا عقب بعد طيب وهل هي بعده او قبله اذا كانت نشرها اي نحييها قبل الاحياء وذكرت بعده من باب الترتيب - 00:12:51

الذكري اما ننشزها ثم نقصوها الترتيب واقعي نعم طيب انا ذكرت في اثناء درس انه قد يقوى قد يقول قائل ننشرها اي ننشر العظام اي نحيي العظام نحيي العظام لان العظام كانت في الاول ميتة ما فيها حياة اطلاقا. فاذا نشرت يعني اوحيت بعد ان ينشز بعظها على بعظ - 00:13:16

يشبك دخلتها الحياة. وعلى هذا فيكون الترتيب ها؟ واقعيا. ذكرنا هذا في اثناء الدرس نعم. معكم يوسف فؤاد اقرأها عليها طيب قال الله عز وجل او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انا يحيي هذه الله بعد موتها - 00:13:51

طاولة على عروشها قال ان احيا هذه الله بعد موتها الى اخره اه في بيان بصرع نظر الانسان حيث يرى او ينظر الى المشاهد المنظور بقوله انا يحيي هذه الله بعد موتها - 00:14:17